تفضل حضرة صاحب الفضيلة مولانا العلامة الجليل والفيلسوف الكبير الشيخ يوسف الدجوى من هيئة كبار العلماء بالأزهر ورئيس جمعية النهضة الدينية الإسلامية بإهدائنا هذه الكلمة القيمة بعد اطلاعه على كتيبنا فتح الخلاق فى مكارم الأخلاق وقد رأيت أن أحلى بها صدره معترفا بجزيل فضله وجميل عطفه. قال فضيلته حفظه الله

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد معدن الأسرار: ومنبع الأنوار. ذى الخلق العظيم الهادى إلى الصراط المستقيم وعلى آله مصابيح الدجى وأصحابه شموس الهدى.

(وبعد) فقد اطلعت على هذه الرسالة الجليلة المسماة (فتح الخلاق فى مكارم الأخلاق) لمؤلفها الفاضل الشيخ السيد احمد سعيد فوجدتها من خير ما كتب الكاتبون. تدعو إلى الفضائل وتنهى عن الرذائل وتحث على مكارم الأخلاق. مبينة فضلها وما ورد فيها. تالية عليك ما قال الله ورسوله. ذاكرة لك ماجاء

عن الأدباء والحكماء. فأنعم بها روضة طاب شذاها. ودنا جناها وإنا لفى زمن قل فيه الرشاد. وكثر فيه الفساد. وتغير فيه كل شىء بما طغى عليه من سيل المدنية الأوربية. التى جرفت مابقى لنا من سجية إسلامية. أو مزية خلقية. أو عادة شرقية؛ فجزى الله الأستاذ خير الجزاء على ماله من حسن نية وجليل عمل يمنه وكرمه ؟

يوسف الدجوى

من هيئة كبار العلماء بالأزهر

ورئيس جمعية النهضة الدينية الإسلامية

وقد تفضل حضرة صاحب الفضيلة الأستاذ النابغة الشيخ عبد الرافع نصر الدجوى أحد علماء الأزهر الشريف بعد اطلاعه على هذا الكتاب بكتابة هذه الكلمة البليغة شاكرين لفضيلته حسن صنيعه. قال حفظه الله

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله

أما بعد. فإن علم الأخلاق من أجل العلوم وأنفسها. وبه جاءت الأنبياء. وبعثت الرسل. وقد اتفقت الكتب السماوية

فى الحث على مكارم الأخلاق . وبث الروح الدينية فى النفوس فإنها أساس العمران . وأول حجر فى بناء تقدم الأمم . وحسبنا فى هذا قوله صلى الله عليه وسلم . بعثت لأتمم مكارم الأخلاق

بمكارم الأخلاق انتقلت الأمة العربية . من همجية مطلقة . ووحشية داهمة إلى أحسن نظام . وأبدع رقى . فى زمن غير طويل

ومكارم الأخلاق هى العنصر الوحيد . لتطهير النفوس من أدران الرذائل . وتخليص الأرواح من أشواك التقليد . التى قد تعرض لها . وليس فى الوجود أمة تهاونت فى أخلاقها . ونبذت عاداتها : واستبدلت بها غيرها . إلا تدهورت . وتقوض بناؤها وهبط بها التقليد من سمائها العلية . إلى هاوية سحيقة

وإنما الأمم الأخلاق ما بقيت * فإن هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا

أيها القارئ الكريم . إن تلق نظرة فى عصرنا الحاضر تجد دليلا ساطعا : على أنه لا تستكمل التربية شرائطها . ولا تأخذ شكلها الحقيق إلا بالدين . ولا تقدم . ولا رقى ولا أدعى لبقاء العمران . إلا غرس بذور مكارم الأخلاق فى النفوس أول نشأتها فتقوى على مقاومة جيوش التقاليد الغربية التى جرفت نفوس الشبان وعرجت على بعض الشيوخ ! !

فمن لى بمن يحرك تلك الأجسام . ويبعثها من سباتها العميق وغفلتها الطويلة ؟

لقد أحسن وأجاد : حضرة الشاب النابه . الشيخ السيد احمد سعيد ، فى صوغه هذا الكتيب . الصغير الحجم الجم الفائدة وإنى صغرته تعظيما فبينما تراك ناعما فى رياض أسلوبه الخلاب . إذ تراك غريقا فى معانى آياته .. وما أحسن تناسق الايات الكريمة وتناسب الأحاديث الشريفة عند الاستشهاد !

إنه لحسنة للنشء إذا هم أخذوا به فى تثقيفهم . وحاكوا ثياب أخلاقهم على منواله

فلله أنت أيها الشاب . فسعيك مشكور . وعملك مبرور ولله عاقبة الأمور ؟

عبد الرافع نصر الدجوى
من علماء الأزهر الشريف

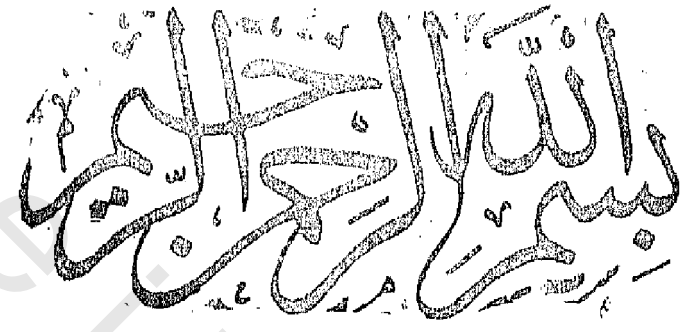

الحمد لله عدد نعمه التى لاتحصى . والصلاة والسلام على نبيه المصطفى . وعلى آله وصحبه ذوى العزم والتقى

(أما بعد) فلما كان التخلق بالأخلاق الفاضلة عماد التقدم . والتأدب بالآداب الكاملة أس السعادة . رغبت فى وضع كتاب موجز فى الأخلاق مدفوعا بدافع طول ممارسة تدريسها . وما رأيته من النقص فيها . والرغبة فى الزيادة منها . ولو أنى لست من فرسان هذا الميدان . ولكن التشبه بالرجال فلاح على كل حال . وإنى أقدمه إلى كل من طمحت نفسه إلى الكمال . ورغب فى بلوغ الآمال . وقد سميته (فتح الخلاق فى مكارم الأخلاق) وأوردت فيه من الأدلة القاطعة . والبراهين الساطعة من الآيات

القرآنية الكريمة . والأحاديث النبوية الشريفة . وحكم الحكماء والعلماء . وأدب الأدباء . وشعر الشعراء مما يحبب القارئ الكريم إلى قراءته . وقطف ثمرته . وقد شرحت غامض لفظه . وضبطت غريب كلمه . حتى يكون عذب المورد . سهل المتناول . متوسلا إلى الله القدير . أن ينال القبول . ويثمر المأمول . وهو ولينا ونعم النصير ؟

السيد احمد سعيد الدجوى

obeikandl.com